وكذ لك القول في الاذن اذا قال لك شخص اسمع لي
حاجتي او سو رني وكذ لك القول في الرجلين اذا قال
لك انسان امش معي خطوات اقض حاجتي وكذ لك
القول في الفرج اذا فعل به فاحشة ونحو ذ لك فلا تطمع
في معافاتك من البلاء وانت تستعمل اعضاءك في غير
ما خلقت له ابدا بحسب مقامك فان العارفين ربما
اخذ الله احدهم بنظرة الي غيره بغير اذنه فان ذ لك
لا يكون ثم لا يخفي ان العارفين ربما كانت لهم مواخذات
علي ذنوب لم يواخذ بها غيرهم بحسب علو مقامهم وقد
نظر عمر بن عبد العزيز ليلة الي السماء فحصل في قلبه
قساوة فحكي ذ لك لامه فقالت يا ولدي لعلك نظرت
الي السماء علي غير وجه الاعتبار والله تعالي ما اذن لك الا
في نظر الاعتبار وانتهي ونظر بعض المريدين الي امرد فاسود
وجهه فصار كعقر الدست حتي استغفر له الجنيد فزال
سواده وكم ينظر غيره الي مثل ذ لك ولا يسود له وجه
فاعلم ذ لك وقد ينهتك علي امرما اظنه طرق سمعك من
غيرك قط فاشكر في عند ربك واحفظ جوارحك ان
اردت سلامتها من العاهات والله يتولي هداك وروي
الامام مسلم في حديث الطهور شطر الايمان مرفوعا
والصبر ضياء والصدقة برهان قلت معني كونه
ضياء ان صاحبه يحصل له نور وانية في قلبه بالمرض فيدرك
الحق والباطل ولهذا من لم يصبر فهو في ظلمة يقع في كل
محظور واما كون الصدقة برهان فهي لكونها دليلا
علي صاحبها وفي الشح الذي في نفسه والله اعلم وروي
الشيخان وغيرهما مرفوعا في حديث طويل ومن يتصبر يصبره

الله وما

الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر وروي
الطبراني والحاكم مرفوعا الصبر اول العباده وروي
الطبراني مرفوعا الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال
ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في
يدك اوثق مما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبه
اذا انت اصبت بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك وروي
الطبراني موقوفا الصبر نصف الايمان واليقين الايمان
كله وروي مسلم مرفوعا عجبا لامر المؤمن ان امره
كله له خير وليس ذ لك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء
شكر فكان اصابته خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وروي ابن ابي
الدنيا مرفوعا ما ابتلي الله عبدا ببلاء وهو علي طريقة يكرهها
الا لاجعل الله ذ لك البلاء كفارة وطهورا مالم ينزل ما اصابه
من البلاء بغير الله او يدعو غير الله تعالي في كشفه قلت وفيهم
من هذا الحديث ان من كان علي طريقة يحبها الله تعالي وابتلا
ببلاء فقد رفع له درجاته والله اعلم وروي ابن ماجه
وابن ابي الدنيا والترمذي وقال حسن صحيح عن سعد قال
قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثال
فالامثل يبتلي الرجل علي حسب دينه فان كان في دينه صلبا
اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلاه الله علي حسب
دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتي يمشي علي وجه الارض
وما عليه خطيئة وفي رواية لابن حبان في صحيحه فمن
تخن دينه اشتد بلاؤه من ضعف دينه ضعف بلاؤه وروي
ابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح علي شرط مسلم مرفوعا
انا كن لك سيد دعلينا البلاء ويضاعف لنا الاجر فقال ابو سعيد
يا رسول الله من اشد الناس بلاء قال الانبياء قال ثم من قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)